للندوات واللقاءات وأحيانا لتلقي العزاء

الآن في القاهرة : مقاهي الأدباء .. صالونات في الشوارع

القاهرة / 14 أكتوبر / خالد محمد غازي

لا شك أن المقهى اختيار مشروط لكل الفئات، ولكن ثمة نداء غامض يحتويك وأنت في قاهرة المعز أن ترتاد مقهي الأدباء، وتلك الصفة المقترنة بالمقهى مجازية بالطبع، فثمة مخالطة دائمة بين عابرين ومؤسسين، وبالتالي فالويل للغرباء، إذا لم يلتزموا الصمت الضروري في حضرة الشعراء والأدباء.

وقد يتضمن النقاش محواً ونفياً وسجالاً للآخر، فهذا ليس بشاعر، وذاك لص، وآخر يفتقر الموهبة، ولا مانع أيضاً من الشجار إذا لزم الأمر، وهكذا تجد نفسك أمام الكتابة الأخرى وقصيدة النثر وإشكاليات الخطاب الحداثي، أو يباغتك الحضور بهذا الصخب لتقارب الطاولات، للاحتفال بصدور ديوان جديد أو ترجمة لكتاب، وسرعان ما تنطلق الصيحات والقهقهات، وتتلاشي النغمات الصادرة من آلة العود، والعازف منكفئ علي آلته، وهو ينظر باتجاه الوجوه المحتقنة، ثم يعاود عزفه من جديد.

مقدمة لابد منها حيث ارتبط المقهى بالثقافة والإبداع منذ أزمنة بعيدة، وصوت الراوي البدائي يصدح بالنشيد، والجمهور ينصت إليه في حلقة دائرية حول نار مشتعلة، وفي أمسيات باردة وأخري شديدة القيظ، وإما أن يتململ الجمهور وينقض ضرباً علي الراوي، وإما أن يدعوه ليبيت ليلة أخري، وشرط البقاء هو جسارة الاجتراح، والإتيان بالمغاير عبر شذرات من حكاية خرافية لا تنتهي، ومن عصرإلي عصر، تطور الشكل البدائي للتجمعات الإبداعية، إلي أماكن تسمي بالمقاهي أو بالمنتديات الثقافية، والمقاهي تحوي طاولات متراصة بين فراغات متساوية، ويتصاعد اللغط الدائر بين المتحلقين، ليتقاطع مع سحب الدخان المنبعثة من النراجيل (الشيش) ولفافات التبغ، وفي القاهرة وحدها ذكريات لدفء إنساني وميلاد إبداع مغاير لأسماء عديدة مثل: المازني والعقاد، ويوسف إدريس ويحيي حقي ونجيب محفوظ وأمل دنقل ونجيب سرور ويحيي الطاهر عبد الله وغيرهم.

ولا يدري أحد ما سر تلك الجسور الممتدة بين أتيليه القاهرة – الملتقي الرسمي للأدباء والفنانين – وبين تلك المقهى القريبة منه، فثمة خطوط متقاطعة للأدباء تقضي بهم إلي (زهرة البستان) و(الجروين) فالجلسات التي تبدأ في الأتيلييه سرعان ما تنتهي ليرحل بعض الجالسين إلي مقهى قريب.

والطريف أن بعض المقاهي أعلن استقلاله عن الرواد العموميين، وعلق لافتة مذيلة بعبارة (ملتقي الأدباء والفنانين) وهناك مقاهي اشتهرت بروادها من الأدباء والمثقفين، مثل (علي بابا – ريش – زهرة البستان – الفيشاوي) والتي شهدت العديد من المناقشات والجلسات الدافئة، وأخري ليست علي ما يرام.

ومن المؤكد أن شهرة بعض المقاهي اقترنت بروادها من الأدباء مثل مقهى (علي بابا) في وسط القاهرة، الذي اعتاد الكاتب الكبير نجيب محفوظ أن يرتاده في الصباح الباكر، ويجلس في طابقه العلوي متأملاً الميدان الفسيح من النافذة، وهو يرشف قهوته، أو يطالع جرائد الصباح، ليزداد المقهى شهرة وحركة، بعد أن حصل محفوظ علي نوبل، ليتسلل إليه (الفضوليون) في انتظار رؤية أديبهم الكبير، الذي يبادلهم التحية، وترتسم علي وجهه ابتسامته المعهودة.. وقد كان "محفوظ" يرتاد قبل ذلك مقاهي عديدة مثل الفيشاوي وكازينو الأوبرا وريش، أما خارج القاهرة وتحديداً في مدينة الإسكندرية فكانت جلسته الأدبية في مقهي بترو أوتريان ون، حيث تتحول الجلسة إلي ندوة ثقافية وغالباً ما تضم أصدقاءه من جماعة (الحرافيش) والتي مازالت تربط بينهما الصداقة واللقاءات الأسبوعية حتى هذا اليوم.

اللقاء الأول

يقول الناقد محمود أمين العالم إن لقاءه الأول بمحفوظ كان في أواخر الخمسينات، وذلك في جلسته الأسبوعية بكازينو الأوبرا، لتمتد صداقتهما منذ هذا اللقاء، ولتربطهما وشائج إنسانية لأكثر من ربع قرن.

ويذكر أيضاً الروائي إبراهيم عبد الحميد أن لقاءه الأول بمحفوظ كان بمقهى (بترو) في الإسكندرية، وأنه انجذب لحديث محفوظ وسائر الأدباء المتحلقين حوله، ثم دفعه النداء ليمضي وراء محفوظ في المقاهي القاهرية ودائماً سماكان يجلس صامتاً، وهو يراقب الرجل في حديثه وصمته، دون أن يتكلم أو يشارك في الحوار.

ويحضر المقهى كمكان لدراما حية ومتفجرة بالمأساة والكوميديا في آن واحد، وقد شهد العديد من المواقف، وكتب فيه الشعراء والأدباء إبداعاتهم، ومنهم الشاعر الراحل نجيب سرور الذي استوحي قصائد ديوانه (بروتوكولات حكماء ريش) من أجواء المقهى الريشي، وطرح إحباط عصر عاشه من خلال تمركز المثقفين وثرثرتهم الدائمة في أعقاب هزيمة حزيران 1967.

وبعد سنوات طويلة وعلي مقربة من مقهى ريش، كان الأدباء والمثقفون يتوافدون علي مقهى البستان في ليلة باردة، بعد أن تحول المقهى لسرادق عزاء لفقد القاص النوبي الشاب إبراهيم فهمي، الذي ارتبط بهذا المقهى سنوات عديدة، وأصبح جزءاً منه حتي أنه كتب قصة تحت عنوان (من دفتر البستان).

ومن مقهى (ريش) انطلقت فكرة مجلة (جاليري 68) التي أسسها مجموعة من المثقفين بعد نكسة 1967، ليقدموا إبداعاً مغايراً من خلال نصوص جميل عطية إبراهيم، وسيد حجاب وعبد الرحمن الأبنودي وإبراهيم منصور وإدوار الخراط وإبراهيم فتحي وآخرين.

ذكريات شمس

ولو عدنا إلي الوراء لوجدنا العديد من الذكريات التي تجسدت علي مسرح (المقهى) وهو ما يقوله عبد المنعم شمسي في كتابه (شخصيات مصرية)، كانت فترة السهرة عند د. زكي مبارك تبدأ من منتصف الليل، وكان مكانها مقهى صغير في ميدان التوفيقية صيفا علي الرصيف وشتاءاً داخل المقهى، منضدة محجوزة دائماً للدكاترة ومعظم المقاعد لأصدقائه ومريديه من الأدباء والمتأدبين والهواة.

ويضيف شمس: >كان زكي مبارك يكتب مقالاته الشهيرة (الحديث ذو الشجون) علي هذه المنضدة الرخامية ذات القاعدة الحديدية، يكتب علي أوراق يجدها بين يديه وعندما يكتب بقلم (الكوبيا) الشهير الذي كان يحتفظ به في جيبه الأعلى، كان الصمت يسود حتي يعود القلم إلي مكانه وتندس الورقة في جيب الدكتور، ثم تبدأ الحلبة مرة أخري.

غياب التواصل

ورغم التحولات التي طرأت علي شكل لقاءات الأدباء، فإن المقهى لا يزال بحضوره الخاص، قيمة وضرورة ليشعر المبدع بحريته الكاملة وسط الناس، دون التقولب داخل الصالونات الباردة.

ويطالب الشاعر محمد أبو دومة بضرورة توفير مقاهي ثقافية لهذا العدد الهائل من الأدباء الشباب، فقد كان المبدع الشاب في الأزمنة الماضية، يبحث عن أديب كبير يتعلم منه، والآن لا يحدث هذا، أما الآن فكل شاعر يضع نفسه فوق هامة المتنبي، وأصبح عادياً أن نسمع شاباً ينفي الشعرية عن شوقي أو نزار، وذلك لغياب التواصل الحميم بين الأجيال، وقد رأي القائمون علي معرض القاهرة للكتاب، ابتداع شكل المخيمات الثقافية، التي يتواصل فيها جمهور المعرض مع أشكال إبداعية عديدة، ومن بينها المقهى الثقافي الذي يلتقي فيه الرواد بتنويعات إبداعية وأدباء من رموز الحركة الثقافية، ويتواصل بينهم النقاش حول العديد من القضايا الفكرية والأدبية.

وفي رأي الناقدة فريدة النقاش أنه ما تزال بعض المقاهي موجودة، وتمارس دورها، ولكنه دور هامشي لأن الدور الرئيسي انتقل للأماكن المخصصة الأخرى مثل المكتبات العامة والأحزاب السياسية التي تعقد منتديات ثقافية، وكان من الضروري أن تنزوي أهمية المقاهي.

ويتفق بعض المثقفين في أن المقاهي مركزاً المعايشة الهم الجماعي والتواصل بين مختلف الأجيال المبدعة بينما يري البعض الآخران التطورات الهائلة في السنوات الأخيرة من هذا القرن، قد تدفع إلي زوال هذا الشكل للتلاقي بين المثقفين في القرن القادم، فهل يصمد المقهى أمام التحولات، أم يصبح كلمة تراثية مثل الخان والخانقات والسبيل؟

لآليء الحكمة..للباحث عبد الواسع بن شيهون

كتاب جديد للباحث عبد الواسع بن شيهون المغترب بالمملكة العربية السعودية الشقيقة ويأتي هذا الإصدار ضمن مجموعة إصدارات كان قد أخرجها الباحث إلى القارئ خلال سنوات العقد المنصرف.

عبد القوي الأشول

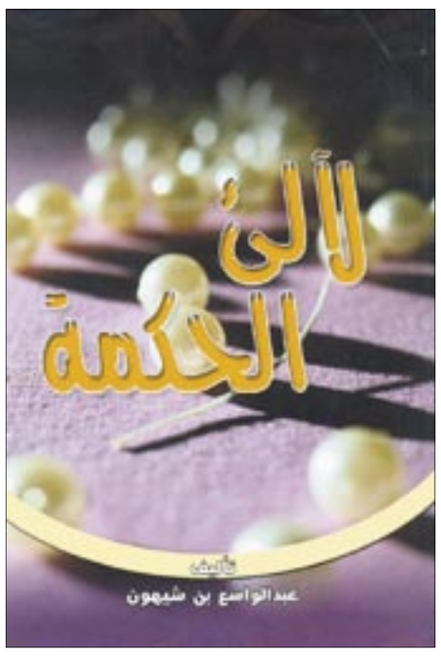

إلا أن لآليء الحكمة جاء مختلفاً من حيث تبويبه ومحتواه الذي خاطب من خلاله الباحث فئة الشباب أو الأبناء بأسلوب أخاذ وحكمة بالغة مستمداً تلك الحكم والأمثال من نصوص قرآنية نظراً لما في النصوص القرآنية من شدة التأثير وقدرة عجيبة على مخاطبة الأفئدة والوجدان الباحث استطاع ترتيب نصحه وحكمه لجيل الشباب خصوصاً..عله بذلك يسهم في إثراء ثقافة اجتماعية تستند إلى روح الدين الإسلامي وقيمه الحميدة..بكل ما فيها من بلاغة وتأثير عميق في نفوس النشء المفطور أصلاً على الروح الإيمانية.

حديث الأب للابن..تلك هي رسائل لقمانية بالغة الدقة والدلالة والقظة وهي ما نرى أن الباحث المتمكن من أدواته اللغوية ومن إحاطته بالنصوص الدينية التي استشهد بها الباحث في طي كتابة لآليء الحكمة..

فهو أي الكتاب بحث على مكارم الأخلاق ويدعو إلى السعي بجدية في مضمار الحياة وتحقيق الكثير من الأحلام والآمال تحقيقاً لدعوة الرب لعبادة بالسعي وهو المتكفل بأرزاقهم.

في حين يذهب الباحث إلى دفع الشباب نحو التعليم والمثابرة واحتساب كل ما يشكل معصية للخالق ناهيك عن تعمق الباحث التأملي التفكيري في سر الوجود وخلائق الله في أرضه التي فيها بثاً لإعجاز رباني نراه في أنفسنا وفي الآفاق..وبالنظرة الإجمالية إلى محتويات الكتاب نجده يوغل في تقديم جوهر عقيدتنا الإسلامية بروح شفافة هي أمثل وأقدر وأبلغ على مخاطبة الوجدان بنقاء إيماني وإشراق روح تستقرئ ما في رحاب الطبيعة ونجاح الكون من معاني إعجازية هي تجسيد لقدرة الخالق..

عموماً كتاب لآليء الحكمة جدير بالقراءة لما له من أهمية في حياة الأبناء وكافة شرائح المجتمع..فهو يقدم خلاصات رائعة لحكم وإرشادات حياتية مستمدة جذورها من عقيدتنا الإسلامية السمحة.

استعداداً للاحتفال بأعياد الثورة اليمنية:

الغرفة التجارية في لحج تنظم الملتقى الثقافي والاقتصادي السنوي

أحمد درعان

في ذاكرة كل منا الكثير من الإنجازات التي حققها شعبنا اليمني منذ انطلاقة الثورة اليمنية(سبتمبر و أكتوبر)،حيث تجري الاستعدادات حالياً للاحتفاء بالذكرى(45)لانتصار ثورة 26 سبتمبر الخالدة تلك الثورة الأم التي أحالت الظلام نوراً وفتحت الآفاق أمام جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وضمن الاستعدادات للاحتفاء بهذه المناسبة العظيمة تأتي اهتمامات الغرفة التجارية والصناعية م / لحج بالشأن الثقافي إلى جانب نشاطها الاقتصادي والاستثماري.حيث تجري الاتصالات والتنسيق مع قيادة المحافظة والمؤسسات الثقافية والمنظمات الإبداعية فيها لإقامة الملتقى الثقافي والإعلامي والاقتصادي الذي تنظمه سنوياً الغرفة التجارية بقيادة رئيسها حسين عبد الحافظ العددي،.

ويأتي تنظيم الملتقى هذا العام في إطار الاحتفالات بأعياد الثورة التي قدم المناضلون دماءهم فيها فسالت لتروي الأرض وتنشر حباً ووروداً ووفاءً لأبناء شعبهم اليمني.. ومحافظة لحج وما تختزنه من إرث ثقافي غزير وإبداعات لثقافات متعددة تجعلنا نقف أمامها بإجلال وبما يتناسب مع الظرف الاقتصادي والاجتماعي الذي بدأنا اجتيازه أو بالكاد بدأنا لبنة لبنة..حيث كان-رجال الأدب والصحافة والطرب اللحجي الأصيل في(حوطة الفل)يفتحون آفاقاً ومنابع إبداعية جديدة بنغمات(قمندانية)-المخاض الأول والأساسي الذي جاء من أفواه أدبائها بأجنحة بلابلها المغردة فيها وعلى أفنانها حتى الجزيرة والخليج العربي فظهر منهم من كان له السبق الموسيقي في الأغنية اللحجية الأساتذة صالح فقيه / محمد سعد الصنعاني صلاح ناصر كرد / وأستاذ المدرسة اللحجية فضل محمد اللحجي / وحسن عطا / سعودي أحمد صالح / فيصل علوي / ومن الشق الإبداعي الآخر / فقيد الصحافة اليمنية الراحل / أحمد مفتاح(وزمان الفل ياسالو)والشاعر الأديب المناضل / سالم علي حجيري / عبدالله هادي سبيت / أحمد سيف ثابت / صالح نصيب وكل هؤلاء شغلوا مساحة عريضة بعطاءاتهم الأدبية الفنية لاكتمال واقع الأدب العربي بشكل عام حيث كان سعيهم،وفي إطار الدور الفعال والنشيط لأخوتنا في المحافظة ومجلسها المحلي م،لحج والمستوى الجيد الذي وصلت إليه وكان لابد أن يكون هذا السعي أيضاً باعتبار هذه الإبداعات تكمن الاستفادة منها في إتاحة فرص استثمار ثقافي يكون دافعاً لوضع أفكار جديدة إضافة إلى ما تمتلكه الغرفة التجارية والصناعية م / لحج من خبرات لوسائل اقتصادية متطورة ولإقامة العديد من المشاريع الهامة والمرتبطة بالإنسان وبالبنية التحتية أكان في تقديم أو إنشاء ودعم مراكز ومرافق مؤسسات الدولة أو دعم وتشجيع الحرف والصناعات الصغيرة،ومع هواء ونسيم(حوطة الإبداع الخضراء)التي تسللت إلى قلوبنا جميعاً فأننا نولي أهمية خاصة للاستثمار الثقافي الأمثل ولتواصل القطاعات الإبداعية المختلفة نشاطاتها ولأنه السبيل الوحيد لإخراج مبدعينا من هذه الغفلة التي تنتابنا جميعاً...ودون مبالغة نلتقي-ومن حقنا أن نفتخر-لهذا العرس في ملتقانا السنوي القادم بإشراقات وأعياد سبتمبرية وبساحات من الود مغطاة(بفل لحجي)(ونغم قمنداني أصيل)إن شاء الله وتحية من الأعماق لكل أبناء المحروسة حوطة لحج الخضراء وكل مثقفيها ومبدعيها.

غياب الإستراتيجية تدهور للرؤية

القاهرة م متابعات:

يهدف هذا الكتاب (التخطيط الإستراتيجي فى الفنون)إلى أن يكون دليلا لأعضاء فرق العمل ومجالس إدارات هيئات الفنون التي لا تهدف إلى الربح، المنوط بها تطوير الخطط أو تقديمها أو تطبيقها، حيث يرى مؤلفه مايكل م.كايزر بعد سنوات من البحث والممارسة أن معظم هيئات الفنون يمكن أن تحقق فائدة أكبر فى وجود تخطيط أفضل فبينما تم قبول التخطيط كجزء روتيني من أنشطة هيئات الفنون التي تهدف الى الربح فأن هذه الهيئات كانت أقل حرصا على تخصيص الوقت والمصادر للتخطيط طويل الأمد، وبالرغم من ذلك يجادل المتخصصون فى الفنون فى أحوال كثيرة بقولهم (التخطيط الإستراتيجي) يهدف الى الربح فى طبيعته وهدفنا هو ان نقدم منتجا فنيا جيدا وليس أن نحقق ربحا، ولا يستطيع أي شخص أن يجادل فى أن الهيئة التى لا تهدف الى الربح وفقا لتعريفها ليس دافعها الربح فعلا ومع ذلك فان إحدى حقائق الحياة المحزنة هي أن هيئات الفنون التي تعمل فى الولايات المتحدة اليوم (والتى هى فى ازدياد كذلك فى باقى أنحاء العالم) تواجه صعوبات فى الحصول على الموارد وتخصيصها تفوق بكثير الصعوبات التي تواجهها الشركات العملاقة لصناعة الصلب والسيارات ومن الأساسي وجود مدخل مترابط لهذه المسائل فى حال ما أرادت هيئة فنية تقديم منتج فنى جيد لأى فترة زمنية ثابتة. وبينما هيئات الفنون هي هيئات لا تهدف إلى الربح في الأصل فأن مديري الفنون والمسئولين التنفيذيين فى هذه الهيئات عليهم واجهة العديد من نفس المشاكل التى يواجها قطاع الهيئات الذى يهدف الى الربح فالعديد من الوسائل الأدارية المستخدمة فى قطاع الهيئات الذى يهدف الى الربح يمكن استخدامها استخداما عظيما لصالح الفنون وتطبيق هذه الوسائل ليس مقصورا فقط على الجانب التجارى لهيئات الفنون فالفوائد التى تعود من التحليل الإستراتيجي للقرارات الفنية عديدة وبدون التخطيط الطويل المدى الى يربط بين الإستراتيجيات التجارية والفنية تصبح قدرة الهيئة فى المحافظة على مستوى عال من الفن محل شك كما أن الكثير من الفنانين يخشون لصرامة البرامج التخطيطية وبل فى الواقع قد يشعرون أن امتيازاتهم الفنية تسلب منهم عنوة بهذه الطريقة

ويعتقد المؤلف أن القرارات الفنية هى مسألة بيد الفنانين والمديرين الفنيين إلا أن عملية التخطيط تكشف عن نتائج هذه القرارات الفنية الواجب مراجعتها وتحليلها والتدقيق فيها بطريقة ناضجة وموضوعية وفى النهاية فان الإداري الفني الناجح المدير الفني الناجح عليهما الاعتراف بالطبيعة المتبادلة لعلاقتهما

ويؤكد أن تطوير هذه الخطط ليس بالأمر الهين ونتيجة لذلك فإن العديد من هيئات الفنون التى تسعى لوضع خطط استراتيجية تهدر ساعات طويلة سدي لان عمليات التخطيط المطبقة أما ليست صارمة بالقدر المطلوب أو ليست منظمة بطريقة جيدة او تطبق بطريقة سيئة، فكما ان النجاح فى عمل هيئات الفنون يعتمد على مزيج من رؤية مبتكرة وخبره إدارية، فإن التخطيط الإستراتيجي يعتمد أيضا على مزيج من الفن والعلم، وبينما الابتكار ونفاذ البصيرة لا يمكن الاستغناء عنهما فان تقنيات التخطيط قد صممت من اجل المساعدة على نشوء رؤى ذات بصيرة نافذة وكما هو الحال فى أى فرع من المعرفة عندما تهمل التقنيات يصعب توجيه الإبداع.

ويتناول الكتاب موضوعين رئيسيين فى محاولة لدعم التخطيط فى هيئات الفنون وتجنب التخطيط الأرتجاعى ويستعرض الجزء الأول من هذا الكتاب محتوى خطة استراتيجية ذى ثلاث مراحل متميزة:

البنـاء:

اختيار الإطار الإستراتيجي الذي تتم على هداه عملية التخطيط كما يتم صياغة بيان المهمة الذي يحفز الخطة بأكملها.

التحليل:

تجميع البيانات وإجراء التحليلات الخارجية والداخلية التى تكشف القضايا الإستراتيجية الرئيسية التي يجب تناولها فى الخطة.

وضع الإستراتيجيات:

تطوير الإستراتيجيات الفنية والإدارية والمالية التي تحظى بأفضل الاحتمالات لتحقيق مهمة الهيئة.

أما الجزء الثاني من الكتاب فيناقش عملية تطوير خطة استراتيجية مسترجعا الخطوات التى يجب اتخاذها والأشخاص الذى يجب انخراطهم فى هذه العملية وصياغة أجندة للخطة وباختصار يبدأ الكتاب بتوضيح محتوى الخطة وينتهي باقتراح للطريقة التى يجب ان توضع بها الخطة.

يعلن مايكل م. كايزر أن كتابة كتاب عن التخطيط فى الفنون يعد أمرا جريئا فندرة المواهب والأموال اضطرت العديد من مسئولي الفنون للتخطيط فى مجالاتهم تخطيطا فعالا ومسبقا ومع ذلك فطبيعة التخطيط فى الفنون كانت فى العادة طبيعة عملياتية تركز على أسئلة مثل من الذى سيؤدى دورا ما وفى أى عمل؟ ومن إخراج من؟ ولكن الذي كان غائبا عن التخطيط فى الفنون هو الرؤية الإستراتيجية وتحديد مهمة جلية للهيئة وتحليل العناصر الخارجية والداخلية التى تؤثر على تنفيذ هذه المهمة وصياغة الاتجاه الواجب اتباعه.

إن التخطيط الإستراتيجي يضع القرارات العملياتية فى إطار أوسع فبينما يحدد التخطيط العملياتي توزيع الأدوار الغنائية فى أوبرا عايدة مثلا فإن التحليل الإستراتيجي يطرح النتائج طويلة الأمد لقرار توزيع الأدوار التى اتخذته الهيئة فعلى سبيل المثال هل اختيار مغنى مشهور سيزيد من مبيعات شباك التذاكر وهل سيأتي الجمهور لانه يتوقع مشاهدة وسماع مطربين مشهورين وهل سيخلف ذلك أثرا قويا فى نفس الممولين وهل سيسلط ذلك المزيد من الأضواء على هيئتكم.

ويضيف: إن النتيجة المباشرة لغياب الاهتمام باستراتيجية محددة كانت التآكل السريع فى القواعد المالية للعديد من هيئات الفنون وعدم الاستقرار المالي يؤدى حتما إلي الانحدار فى وضع البرامج الفنية، وهذا بدوره يؤدى الى التدهور فى الرؤية، وبالتالى إلى الحد من الدخل المحقق والإسهامات المالية والأزمة المالية التى تنتج عن هذا ستؤثر سلبا سواء على مجلس الإدارة أو على فريق العمل وأيضا سيؤدى ذلك الى تحجيم الدخل والمرونة الفنية وتصيب هذه الدائرة المفرغة المخرجين بالإحباط وتجعل أعضاء مجلس الإدارة فى حالة غضب تشعرهم بضغط متزايد لتقديم الأفضل للحصول على المزيد من الموارد المالية ويشعر الطاقم الإداري بالعجز فى التعامل مع مشاكل التدفقات المالية النقدية، بينما النقص الجدي فى التمويل الذى يؤدى الى نشوء مجموعة هذه الأحداث يلام عليه بشكل متكرر الاقتصاد إلا إن السبب المباشر هو الفشل فى التعامل مع التغيرات فى الظروف السائدة فكما ان الظروف التى تعمل فيها هيئات الفنون أصبحت تمثل تحديات اكبر لها فان الهيئات التي ستنجو أو حتى ستزدهر وسط هذه الظروف تقوم بما هو اكثر من مجرد الشكوى ففى الواقع ان هيئات الفنون التى تهدف الى الربح والتي تواجه التهديدات المتمثلة فى التغييرات التكنولوجية السريعة والمنافسة العالمية المتزايدة تضع لنفسها خطط استراتيجية وقد أدركت هذه الهيئات ان العمل بجهد متزايد ليس كافيا لضمان النجاح مستقبلا، فان إعادة النظر فى الظروف التي تعمل بها الهيئة بالإضافة الى المراجعة الموضوعية لعناصر القوى والضعف الداخلية لها قد اتضح أهميتها الشديدة لتحديد الطريقة الفعالة لتحقيق أهداف الهيئة وعلى هذا فان احتياجات هيئات الفنون لا تختلف عن احتياجات المؤسسات التى تهدف الى الربح فبينما مهمة هيئات الفنون (أو أى هيئة لا تهدف إلى الربح) تعد اكثر صعوبة عند الأعداد لها الا ان فوائد تطوير مهمة الهيئة وتحليل البيئة المحيطة بها وتحديد استراتيجيتها تعد كلها أمور متشابهة، فالهيئات التي تفعل ذلك تجد انه اصبح من اليسير تحقيق أهدافها على المدى البعيد ووضع وسائل اتصال بين موظفيها ومجالس إدارتها و إقناع الرعاة بأهميتهم.

مهرجان الحمامات الدولي يكرم عبد الرحمن الابنودي

تونس / متابعات:

سافا (كيف الحال) باللغة الفرنسية ..هكذا بدأ الشاعر المصري عبد الرحمن الابنودي تحيته يوم الجمعة لجمهور مهرجان الحمامات بعد غياب عن تونس استمر تسع سنوات. ويكرم مهرجان الحمامات الدولي في دورته 43 الشاعر الابنودي احد ابرز الشعراء العرب الذي الف قصائد بالعامية للوطن والأمة وللنكسة والنضال والحب أيضا.

وقرأ الابنودي الذي ولد عام 1938 بقرية ابنود في صعيد مصر بعضا من مقاطع قصيدة عن تونس بعنوان (سافا) لانه كما قال اعتاد ان يسمع هذه الكلمة أينما ذهب في تونس. وعبد الرحمن الابنودي هو شاعر العامية المصرية وهو شاعر (السيرة الهلالية) التي قضى 30 عاما من عمره يلملم أشتات ملحمتها في الصعيد المصري وفي تونس والمغرب وعدة بلدان عربية أخرى إيمانا منه بان الهلالية مرآة حقيقية لعمق القيم الخفية في ضمير الشعب العربي.

واختار منظمو مهرجان الحمامات ابرز مهرجان ثقافي في البلاد ان يكون تكريم الابنودي بسيطا بساطة الشاعر الذي اصطحب معه فرقة شعبية مصرية ليقدموا معا عرضا بعنوان التغريبية الهلالية. وبعد إلحاح طويل من الجمهور الذي تدفق على مسرح الحمامات قرأ الابنودي مقاطع من قصيدته الشهيرة (يامنة) عن آمنة عمته وقال "والله وشبت يا عبد الرحمن ..عجزت ياواد.. متى وكيف.. عاد اللي يعجز في بلاده غير اللي يعجز ضيف." وأضاف يقول "على قد ما سرقاك الغربة والله وليك قلب..موش زي أولاد الكلب". ولم تفارق خفة روح الصعيدي المصري الابنودي الذي كان تارة يحدث الجمهور وتارة يضحك مع عناصر الفرقة الشعبية. وقدم عازفي الربابة في الفرقة قائلا بأنهم "يحملون تراث الصعيد المصري وتراث الأمة العربية بأكمله".

وحول تسمية "شاعر الناس" التي أطلقها عليه النقاد قال الابنودي "جميلة أرجو انني استحقها فنحن لاجل الناس نستمتع بالحياة وهو شيليني في العيون". والف الابنودي 15 اغنية لعبد الحليم حافظ اغلبها وطنية مثل "يا بركان الغضب و"عدى النهار" و"احلف بسماها وبترابها" إضافة الى ثلاث أغاني عاطفية أبرزها "الهوى هوايا" و"التوبة".

كما كتب الابنودي ايضا لفايزة احمد "يما القمر على الباب" و"عيون القلب" لنجاة الصغيرة و"تحت الشجر ياوهيبة" لمحمد رشدي.

بدأ كتاباته الشعرية باللهجة العامية منذ صغره ونظم عديد القصائد الوطنية وعاصر جيل الحداثة في مصر وشهد تحولات سياسية واجتماعية مختلفة في عهد جمال عبد الناصر وأنور السادات ووجه انتقادات إلى النظامين بقصائده الساخرة الا انه مازال متحمسا ومواليا للرئيس الراحل عبد الناصر. وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قلد الابنودي الصنف الاول من وسام الاستحقاق الثقافي عام 1998.

أنا ياصاحبي.. حبك

خالد أحمد عبيد

عيونك كلها مغزى
ملامح فيك ما تنسى

جعلت الحب لك مرسى
وأنت القائد الربان

بيبي أنت بس وحدك
هذا الحب يا سعدك

ويا سعدي أنا بعدك
وفرقة قلبي الولهان

تراني يوم لاقيتك
سألت الناس عن بيتك

ورغم الكبرياء جيتك
ولا أخطأت في العنوان

على كبرك أنا صابر
حبي مش هوى عابر

وأنت دائماً تأمر
وأنا فاتح لك الأذان

وفي أكلي كأني صوم
وعيني ما تذوق النوم

سأل عني جميع القوم
دائم بس وأنا سهران

أنا يا صاحبي حبك
وأنت لين لي قلبك

ووضح في الهوى دربك
وحدد وجهة السكان

بيروت تحتضن هالة سرحان

بيروت / متابعات:

بعد الحملة العنيفة التي تعرّضت لها في بلدها الأم، إثر انتشار فضيحة بنات الليل، اللواتي تبرّأن من الدور الذي أوكل إليهن في الحلقة الشهيرة، وما نتج عنها من محاصرة الأقلام للدكتورة هالة سرحان ومحاولة إقصائها رغم تاريخها المهني الطويل، تعود الإعلامية القديرة من قلب بيروت النابض بالحب الكبير لها، لتفتح أمامها ذراعيها بعد المرحلة القاسية التي مرّت بها.

فإلى بيروت حضرت الإعلامية هالة سرحان لتبدأ بتصوير برنامج رمضاني جديد لصالح قناة "روتانا"، على أن يتم التصوير في استوديوهات LBC، على أن يستضيف على مدى شهر وجوها فنية وإعلاميّة، ويبثّ مسجلاً.

ويأتي هذا البرنامج تأكيداً لوعود الأمير الوليد بن طلال بأنّ "روتانا" لن تتخلى عن سرحان، التي لا يجوز أن يلغى كل تاريخها الإعلامي الحافل بهفوة صغيرة، هذا إذا ما اعتبرنا أنّ ما جرى في تلك الحلقة هفوة تستحق أن تحاسب سرحان عليها.